

الأرض ومشارقتها دعاة إليه .. وقال عمر في خطابه لأهل الكوفة عن
تعيين ابن مسعود على بيت المال ومعلمهم لهم : « انى والله الذى
لا اله الا هو قد آثرتم به على نفسى فخذوا منه وتعلموا .. » .

وقام عبد الله بن مسعود في الكوفة مده خلافة عمر وفترة من
أيام عثمان .. يعلم الناس شئون دينهم .. ويعلم الحكام كيفية
التصرف في مال المسلمين .. والحفاظ عليه .. وكان يعلم قراءة
القرآن ويقرؤه طوال أيام الأسبوع .. وعشية واحدة كان يتخذها
للموعظة .. هي عشية الخميس .. حتى حفظ عنه المسلمين
الكثير .. وحفظ لنا التاريخ بعضها ومنها ..

« انى لامقت الرجل اذا أراه فارغا ليس في شيء من عمل الدنيا
ولا عمل الآخرة » .

و .. « خير الغنى غنى النفس .. وخير الزاد التقوى وشر
العمى عمى القلب . وأعظم الخطايا الكذب . وشر المكاسب الربا .
وسر المآكل مال اليتيم ومن يعف الله عنه ومن يغفر غفر
الله له » .

و .. يعلمهم سيرة الصحب الأول لرسول الله .. وتعاليم
رسول الله في خشوع رهيب يهنز له كل جسده .. وتنساب دموعه
ذكرى لنبي الرحمة صلى الله عليه وسلم .

وفي أول عهد عثمان .. ولى على الكوفة الوليد بن عقبة مع بقاء
ابن مسعود على بيت المال وتعليم الناس شئون دينهم .. وبدأ
بين الاثنين خلاف على أساليب الحكم .. وطبيعة مال المسلمين
وكيفية انفاقه .

كان عبد الله بن مسعود يرى أن المال ليس للأمرء ولا لمظاهرهم
التي يحاول الأمويون ابرازها في المجتمع الاسلامى .. وانما لعامة
المسلمين ومصالح الجماعة الاسلامية وبدأ ابن مسعود يعبر عن هذا